الأهرام

المصدر: الحياه

التاريخ : ٢٠فبراير ٢٠٠٥

الفحوص على مقاعد مسافرين الى سيدني جاءت سلبية

أنان يرسل فريقاً ارلندياً خلال أيام للتحقيق في الاغتيال

□ نيويورك - راغدة درغام

■ دبلن، سيدني - أ ف ب، أ ب - أعلن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان عبر الناطق باسمه انه سيرسل فريقاً الى بيروت خلال الأيام القليلة المقبلة بقيادة نائب المفوض في قوة الشرطة الارلندية الوطنية بيتر فيتزجيرالد وذلك تنفيذاً لطلب مجلس الأمن الدولي بأن يقدم اليه وفي صورة عاجلة تقريراً عن ظروف وأسباب وعواقب قتل رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري.

ويضم الفريق الذي سيصل الى بيروت، افراداً لهم خبرة «ذات صلة بالمهمة»، وكان فتزجيرالد عمل مع الأمم المتحدة سابقاً في البوسنة وأميركا الوسطى.

وأوضح الناطق في بيان تلاه باسم الأمين العام «ان الفريق سيجري الاتصالات مع المسؤولين اللبنانيين وآخرين لجمع المعلومات الضرورية لتقديم الأمين العام تقريره الى مجلس الأمن في الوقت المناسب».

وفي دبلن، أكد رئيس الوزراء الارلندي بيرتي اهيرن ليل أول من أمس، تعيين فيتزجيرالد «على رأس فريق من المحققين الأمنيين للتحقيق في اغتيال الحريري».

وأوضح في بيان له ان قرار الأمم المتحدة جاء بناء على طلب مجلس الأمن الدولي، وان فريق المحققين «سيعمل بالتنسيق مع المسؤولين اللبنانيين لانجاز مهمته على ان يستعين بخبراء في مجالات القانون والارهاب والقضاء الشرعي والشؤون السياسية».

ولفت الى ان اختيار فيتزجيرالد حصل «بفضل كفاءاته وعدم تحيز ارلندا في هذا النوع من التحقيقات»، مشيراً الى ان ارلندا «لعبت لفترة طويلة دوراً أساسياً في حفظ السلام في لبنان وهذا التحقيق سيكون في هذه الروحية من بناء مجتمع مستقر ومسالم في لبنان».

وعلّق وزير الخارجية اللبناني محمود حمود على اعلان أنان بقوله: «اننا ننتظر وصول هذه الرسالة وسندرسها من منطلق تعاوننا الذي نحرص عليه مع الأمم المتحدة ومن منطلق القانون الدولي وعلى اساس البيان الرئاسي الذي صدر عن مجلس الأمن».

في هذه الأثناء، تنتظر الشرطة الاسترالية نتائج جولة ثانية من الفحوص التي أجريت على مادة مشبوهة التقطت على مقاعد في طائرة غادرت بيروت في اليوم الذي حصلت فيه عملية اغتيال الحريري. وذكر ان السلطات اللبنانية اتصلت بالشرطة الاسترالية وطلبت منها التحقق من عشرة رجال غادروا بيروت الى سيدني الاثنين الماضي، أي يوم وقوع عملية اغتيال الحريري.

وكانت كلاب مدربة على شم المواد المشبوهة تجاوبت لدى شمها مقاعد كان يشغلها هؤلاء الرجال في الطائرة، لكن الناطق باسم الشرطة الفيدرالية الاسترالية كيرك كانينغهام قال ان الفحوص الأولية «جاءت نتيجتها سلبية، وأجريت فحوص متقدمة لكننا لا نتوقع نتائج ايجابية. ولم يتم التعامل مع الاشخاص الستة على انهم اناس مشتبه بهم وتركوا في سبيلهم». ولم يتمكن من تأكيد اذا كان هؤلاء الرجال يحملون الجنسية الأسترالية.

وقال أحد الرجال العشرة عقب حفل تأبيني للحريري في سيدني، رفض ذكر اسمه، ان المادة التي وجدت على مقاعد الطائرة هي «مجرد أنسجة». ولفت الى ان أفراد المجموعة التي تضم هؤلاء الرجال كانوا يزورون أهلهم في لبنان بعدما كانوا ضمن بعثة الى الحج ضمت مئة شخص وقال: «السبب الوحيد لعودتنا في ذلك التاريخ هو حجوزاتنا، ونحن جميعاً كانت لدينا بطاقات سفر للعودة الى سيدني وكل شيء كان محجوزاً سلفاً».

ولفت الى ان الشرطة طرحت عليهم أسئلة ولم تحقق معهم» وقالوا لنا ان كل شيء على ما يرام وليس هناك شيء يشتبه به هنا في أستراليا ولم يتم اتهام احد بأي شيء، كانت عملية روتينية».

وقال رئيس «الرابطة اللبنانية» في استراليا قيصر طراد: «ان الاشخاص العشرة هم بريئون وكانوا من أنصار الحريري، وأعتقد ان في وضع كهذا فإن السلطات لها الحق في التحقيق مع الناس العائدين من بيروت».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية